

رسوم الاطفال فى دور الرعاية كمصدر للاستلهام
فى التصوير المعاصر
**Children's drawings in orphanages and shelters as a
source of inspiration in contemporary painting**

إعداد

أ.د/معروف أحمد معروف* د أشرف عبد الفتاح أحمد أبو الوفا**
أ/ هاجر عبد العزيز محمد عمار^١

ملخص البحث

يتناول موضوع البحث (رسوم الاطفال فى دور الرعاية كمصدر للاستلهام فى التصوير المعاصر)، ويعتبر البحث مدخلا جديدا لعمل تصوير معاصر. وقد اشتمل هذا البحث على الآتي:
الجزء الأول: "الدراسات النظرية"
الجزء الأول: الفصل الأول:
وهو التعريف بالبحث، فيتضمن هذا الفصل مقدمة البحث، مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، فروض البحث، منهجية البحث، مصطلحات البحث ودراسات ذات صلة بموضوع البحث.
الجزء الأول: الفصل الثاني: يتناول هذا الفصل ماهي رسوم الاطفال واهميتها وسماتها وتطورها والنظريات المفسرة لها.
الجزء الأول: الفصل الثالث: يتناول هذا الفصل العلاقة بين رسوم وتعبيرات الاطفال والفن المعاصر.
الجزء الثاني: الفصل الأول: يتناول هذا الفصل استلهام المصورن المعاصر من رسوم الاطفال
الجزء الثالث: الفصل الأول: الإطار التطبيقي للبحث : قيام الدراسة بعمل :
لوحات تصويرية مستلهمة من رسوم الاطفال.
الفصل السادس: النتائج والمناقشة والتوصيات.

^١ باحثة ماجستير بكلية التربية النوعية - جامعة بنها
* أستاذ ورئيس قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة بنها
** مدرس التربية الفنية بكلية التربية النوعية - جامعة بنها

The Summary

It deals with the topic of the research (Children's drawings in orphanages and shelters as a source of inspiration in contemporary painting), and the research is considered a new entry fo contemporary panting..

This research included the following:

Part one: chapter one (It is the definition of the research· This chapter includes the background of the research, the research problem, its importance, research objectives, research hypotheses, research methodology, research terms and studies related to the research topic.

Part one: chapter two: The second chapter deals with the nature of children's drawings, their importance, characteristics, development and theories that explain them

Part one: chapter three: The third chapter deals with the relationship between children's drawings and expressions and contemporary art

Part One: Chapter Four: The fourth chapter deals with the inspiration of contemporary painters from children's drawings

Part Two: Chapter One The applied framework of the research: The study does the work:

Part Three: Chapter One: Conclusions, discussion and recommendation

• المقدمة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته، وقد أثبتت كثير من الدراسات النفسية والتربوية أهمية مرحلة الطفولة لأنها مرحلة التأسيس والتكوين، حيث يتضح فيها الدعائم الأساسية لشخصية الطفل، ففيها تحرر معظم أبعاد نموه الأساسية من روحية وجسمية وعقلية ولغوية وكذلك الاجتماعية والانفعالية. كما تعد الرسوم الحرة للأطفال أكثر المجالات اتاحة للتعبير عن الكثير من خصائصهم النفسية، سواء قدراتهم او سماتهم الشخصية^١.

ويرى محمود البسيوني " ان الطريقة التي يصور بها الطفل ما هي الا تعبير عما يدور في عقله ووجدانه ويفكر فيه وما يصوره يعبر في الحقيقة عن ميوله واهتماماته حتى في الحالات التي يحاول فيها الطفل ان ينقل عن عمد جسما خارجيا، فإنه يختار من هذا الجسم بعض المواصفات التي تثيره، وتشغل افكاره ثم يحاول ان يبرز فكرته دون تقيد بالتفاصيل الموضوعية للجسم الذي يرسمه، فيبالغ في بعض التفاصيل او يهملها ويحذف تفاصيل اخرى من هذا الجسم وذلك يجعل من تعبيره مرآة صادقة تعكس افكاره^٢.

وفن الطفل يساعده في التعبير عن نفسه والتحرر من مخاوفه عن طريق التعبيرات الحرة التي يقوم بها والتي تكاد ان تكون اقرب الى روح الخيال واللعب منها منها الى روح الواقع. من هنا يكون الفن هو علاج ناجح ليتخلص الطفل من مخاوفه^٣.

• مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل التالي:

– هل يمكن الاستفادة من رسوم الاطفال في دور الاطفال والملاهي في انتاج اعمال تثري التصوير المعاصر؟

^١ صفوت فرج، الذكاء ورسوم الأطفال، جامعة حلوان، ١٩٦٨، ص ١.

^٢ محمود البسيوني، اتجاهات في التربية الفنية، الطبعة الاولى، دار المعارف، مصر، ١٩٥٧، ص ٦٦، ٦٧.

^٣ غروب عوض الحريري، مداخل متنوعة لتحفيز التعبير التلقائي في رسوم اطفال المرحلة الابتدائية في رولة الكويت، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، ٢٠١٣، ص ٣٦.

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- الاستفادة من رسوم الاطفال فى الملاجىء ودور الرعاية فى ابتكار اعمال تصوير معاصر.

• أهمية البحث:

ترجع اهمية البحث الحالي الى:

- قلة وندرة الابحاث العلمية فى هذا المجال والتي تلقى الضوء علي الاطفال فى دور الايتام من حيث تعبيراتهم الفنية ورسومهم وايضا ازيائهم.
- اضافة مداخل جديدة تفيد مادة التربية الفنية واثرائها .

• فروض البحث:

يستند البحث الحالي الى مجموعة من الفروض وهى كالتالي:

- ان هناك خصائص فنية وتعبيرية فى رسوم الأطفال فى دور الايتام تميزهم عن غيرهم من الأطفال.
- يمكن الافادة من نتائج رسوم الاطفال فى دور الرعاية والملاجىء فى انتاج اعمال فنية.

• حدود البحث:

تقتصر هذه الدراسة الحالية على

- تقتصر عينة البحث على الاطفال من سن ٤ الى ١٠ سنوات, وتعتبر تلك المرحلة العمرية مرحلة مناسبة للطفل لكي يبرز ما بداخله من خلال الرسم دون تجميل .
- تقتصر عينة البحث على دراسة فئة محددة وهى الاطفال فى دور الرعاية والملاجىء.

• منهجية البحث:

تتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي

وذلك من خلال تجربة عملية على عينة من الاطفال فى بعض دور الايتام من سن ٤ الى احدى ١٠ سنوات من مجموعة مختارة يتم تصنيفها بدقة وسوف يراعى في عرض العينة التجريبية المداخل المتنوعة المقترحة التي سبق التنويه عنها في اهداف البحث وفروضه والتي سوف تتعامل معها الباحثة

• مصطلحات البحث: _

الرسم: "عرف الرسم على أنه فن مرئي وتشكيلي يتم فيه التعبير عن الأحاسيس والأفكار والأشياء والمواضيع بواسطة الأشكال، والخطوط، والألوان، وهو فن عُرف منذ القدم، ويكون على عدة أشكال بتسجيل لبعض الملاحظات أو الخواطر أو المشاهد لشكل معين في لحظة ما، أو على شكل عمل تحضيرى لوسيلة ما من وسائل وأساليب التعبير الفنى، لكنه يكون في بعض الأحيان عملاً فنياً قائماً بذاته".

التصوير: "هو استخدام الطلاء أو الخضب أو الألوان على سطح مثل الورق أو القماش، أو الخشب، أو الزجاج. ولكن عندما تستخدم في الفن وبهذا المعنى، فإن مصطلح "اللوحه" يعني استخدام هذا النشاط في توليفة مع الرسم، والتشكيل وغيرها من الاعتبارات الجمالية، من أجل اظهار التعبير والمفاهيم.. الطلاء الفنى يستخدم كطريقه للتمثيل، وتوثيق التعبير عن مختلف النوايا والموضوعات التي تؤكد أن هناك العديد من الممارسين للحرفه اللوحات يمكن أن تكون طبيعيه وتمثليه كما هو الحال في رسم الحياة أو المناظر الطبيعيه".^١

دار الأيتام: "اختلفت المسميات حول دار الأيتام، فمنهم من أطلق عليه دار الرعاية ومنهم من وصفه كملجئ للأيتام، وأخرين رأوا أنها مؤسسة اجتماعية بها عدد من المباني ولها ملعب ومكان ترفيهي إذا أمكن ذلك كمدينة ألعاب صغيرة، وتكون مجهزة لاستقبال الأعمار المختلفة من الأطفال الذين يعانون من الفقد وأثاره، وقد تكون تابعة لجمعية خيرية أو مؤسسة تعليمية أو حتى تابعة لمجموعة شركات أو لرجل أعمال وبالطبع هناك بعض الدور التابعة للدولة ويكون هنالك جهاز إداري فيه مدير وفريق من الأخصائيين والأطباء

^١ <https://mawdoo3.com>

^٢ Johann Wolfgang von Goethe, Goethe's theory of colours, John

Murray, London 1840

النفسيين الذين يعملون على التخفيف وإعادة دمجه في المجتمع مرة أخرى، بالإضافة لعدد من المشرفين والمدرسين.^١

• الدراسات المرتبطة:-

- دراسة/ هند مصطفى محمد محمود(٢٠١٩):^٢

عنوان الدراسة/ الإفادة من الإمكانيات التشكيلية للطباعة بالموتوتيب لعينة من رسوم أطفال دور الأيتام في تحسين السلوك الإجتماعي.

تهدف الدراسة الى التأكيد على أن الطفل الذي يتعرض للحرمان من الوالدين يفقد كل المميزات التي يكتسبها الطفل الذي ينشأ في جو أسري طبيعي، ولذا فإن مشكلة الاطفال مجهولين النسب (اللقطاء) يعد من المشاكل الاجتماعية التي توجد بوضوح في دور الأيتام والجمعيات الخيرية التي تضم عددا كبير من اللقطاء الذين لا يعرف لهم أب أو أم ويجدون أنفسهم في مواجهة مع صعوبات الحياة فينتج عن ذلك العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها هؤلاء اللقطاء، وشريحة الاطفال اللقطاء موجودة في المجتمع ولا بد من تأهيلها وتوظيفها لخدمة المجتمع ولا يمكن تجاهلها.

ويعتمد البحث المنهج الوصفي والمنهج التجريبي..وتكمن أهمية البحث في دراسة مدى امكانية تحسين السلوك الاجتماعي من خلال الطباعة بطريقة الموتيب لعينة من رسوم الاطفال في دور الايتام. وتفيد هذه الدراسة البحث الحالي في دراسة رسوم الاطفال في دور الايتام.

- دراسة/ أسماء ابوبكر محمد عبد الحميد(٢٠١٨):^٣

^١ <https://www.mosoah.com/career-and-education/education>

^٢ هند مصطفى محمد محمود(٢٠١٩)، الإفادة من الإمكانيات التشكيلية للطباعة بالموتوتيب لعينة من رسوم أطفال دور الأيتام في تحسين السلوك الإجتماعي، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

^٣ أسماء ابوبكر محمد عبد الحميد(٢٠١٨)، برنامج قائم على الفنون الأدائية لاشباع بعض حاجات الطفل في دور الايتام.رسالة ماجستير،كلية التربية للطفولة والامومة،قسم العلوم التربوية،جامعة القاهرة.

عنوان الدراسة: برنامج قائم على الفنون الأدائية لإشباع بعض

حاجات الطفل في دور الأيتام

تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج الفنون الأدائية في إشباع الحاجات الجسمية - الأمن النفسي - الإنتماء - الإستقلالية - تقدير الذات المبكرة للأطفال من (٥-٦) سنوات. و استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمناسبه طبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفل وطفلة (٦ ذكور، ٦ إناث) تتراوح أعمارهم (٥-٦) سنوات بدار (أولادي) بالمعادي بمحافظة القاهرة، و استخدمت الباحثة اختبار الذكاء المصور الإجلال سري، مقياس الحاجات المصور لطفل دور الأيتام، برنامج القنوات الأدائية، و قد أوضحت النتائج أن استخدام برنامج الفنون الأدائية كان له أثر ايجابي في إشباع الحاجات الجسمية - الأمن النفسي - الإنتماء - الإستقلالية - تقدير الذات و الثقة بالنفس - الكفاءة - اللعبة الطفل دور الأيتام في مرحلة الطفولة المبكرة من ٥-٦ سنوات.

الإطار النظري :-

أولاً:- ماهية رسوم الأطفال واهميتها وسماتها وتطورها والنظريات المفسرة لها

يولد الطفل على الفطرة، ليس لديه فكر أو لغة أو معتقد، فهو لا يستطيع التمييز بين الأشياء، حواسه ومعارفه وعضلاته لازالت في مهدها، ويرافق ذلك عدم وضوح بالمشاعر والانفعالات، وتأتي التربية هنا بوسائلها المختلفة بداية من البيت والروضة والمدرسة وغيرها من المؤسسات، التي تشكل عقل الطفل ووجدانه، وأيضاً صياغة سلوكه لتجعل منه إنساناً متكاملًا. ويأتي الفن ليلعب دوراً مؤثراً في حياة الطفل، خاصة التعبير بالرسم، فهو بمثابة اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين حينما لا يستطيع التحدث باللغة اللفظية لينقل لنا أفكاره وأحاسيسه^١.

ونجد ان رسوم الاطفال يحكمها نمط موحد يجعلها وسيله جيده لفهم وتقدير تعبيراتهم التي تكتشف الكثير مما يجتاح في داخلهم ويحرك انفعالاتهم ومن الملفت للنظر ان طفل المرحله الابتدائيه يحمل الانفعالات عن كل ما يحبه ويكرهه ويجعل ذلك في صورة اشكال ورموز مرئيه فرسوم الاطفال لغه تعبيريه مفرداتها عناصر التشكيل المختلفه وهذه اللغه هي الاله التي يتوال بها مع الاخرين وان كانت لغه غير منطوقه فهى لغه منظوره ومرئيه وهذا الشئ لا يقتصر علي بلد دون اخر وانما يوجد لدي جميع الاطفال حول العالم الذين يجعلون من رسوماتهم لغه مشتركه

^١ سناء السيد (٢٠٠٣). رسوم الأطفال: (التحليل والدلالة)، الرياض، دار الزهراء، ص ١٠.

شكلا وموضوعا ويعتبر الرسم عند الاطفال حاله من حالات اللعب التي يلجئون اليها لارضاء حاجاتهم الجسمية والترويحية كما انه من بين الانشطة الهامه التي من خلالها يستنفذ طاقاتهم ويحرك حواسهم وخيالاتهم بالاضافه الي انه يعتبر سجلا دقيق لكافه المراحل المتعدده التي يمر بها الطفل سواء المتعلقة بالحاله الجسيمه والعقليه الوجدانيه والاجتماعيه لذلك وجد المتخصصون تلك النواحي في رسوم الاطفال^١.

– المقصود برسوم الأطفال (عامه):

فهي تلك التخطيطات الحرة التي يعبر بها الطفل على أي سطح كان، منذ بداية عهدهم بمسك القلم او ما شابه أي في السن الذين يبلغون عندها ١٠ شهور تقريبا، الي ان يصل الي مرحلة البلوغ^٢

"فرسوم الاطفال كلغة تعبيرية تعني نقل المعاني والصور الايضاحية كما تعني القدرة على الاتصال بالآخرين، فهو لقاء بين عالم الذات وعالم الموضوع فهو يعبر عن الانا، وهي الوسيلة التي يهدف الانسان من خلالها الي تحقيق توازنه النفسي"^٣.

- **اهمية رسوم الاطفال:** وفيما يختص بالاهتمام برسوم الأطفال وقدرتها التشخيصية للمشكلات الانفعالية، فإنه يمتد لبدايات القرن ال ٢٠. بينما العناية بالعلاقة بين الرسم والنمو العقلي والمعرفي فتعود لأمداد طويلة، إلا أن كتاب رسكن في عام ١٨٥٧م حول مبادئ الرسم، ومحاولة كوك في عام ١٨٨٥م التي وصف فيها المراحل المتتابعة للنمو، ودعا لتعليم الفن في المدارس على أن يرتبط بذلك التعليم بالنمو العقلي للأطفال، و هواياتهم

^١ غروب عوض الحربي ٢٠١٣ :مداخل متنوعه لتحفيز التعبير التفائني في رسوم اطفال

المرحلة الابتدائية في دوله الكويت ،رساله ماجستير ،كلية التربية الفنيه،جامعه حلوان ص٣٦

^٢ سلمى أبو زيد(٢٠١٦):السمات التعبيرية في رسوم أطفال الشوارع كمدخل للإستلهام في فن

التصوير المعاصر،رسالة ماجستير،كلية التربية الفنيه،جامعة حلوان،ص١٤ .

^٣ دنيا مصطفى : العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطرابات التوحد

،مجلة تربوية ، مجلد ٤ العدد ٤ ، ٢٠١٥ ، ص ٠٣ .

- واهتماماتهم الخاصة والفروق الفردية بينهم. و تلك الكتابات المبكرة تعد بداية يقدر التاريخ من عندها الاهتمام بالدراسات العلمية للرسم.^١
- **النظريات المفسرة لرسوم الأطفال : نظريه فكتور لونغفيلد^٢ :**
- هي من اكثر النظريات التي قسمت رسوم الأطفال لتقسيم دقيق، واكد علي ان الأطفال يتغيرون . وسمي تقسيمة مراحل النمو علي انه (سلم النمو الفني) عند الأطفال وقسمه الي عده مراحل وهي :
١. مرحله ما قبل التخطيط وهي من سن الولادة الي الثانية
 - ب- مرحله التخطيط وهي من سن (٢ _ ٤ سنوات)
 - ت- مرحله تحضير المدرك الشكلي من سن (٤ _ ٧ سنوات)
 - ث- مرحله المدرك الشكلي من سن (٧ _ ٩ سنوات)
 - ج- مرحله محاوله التعبير الواقعي من سن (٩ _ ١١ سنوات)
 - ح- مرحله التعبير الواقعي من سن (١١ _ ١٣ سنوات)

- **الخصائص والسمات الفنية في رسوم الأطفال :** للأطفال فنا خاص بهم له القوانين والقواعد والنظم والميزات، كما ان له علاقة بالاسس الفنية الصحيحة التي بنى عليها الفن القديم والحديث ، فمن العبث ان نقيس قيمة فن الطفل بالمقاييس الاكاديمية ، كما انه لا يسهل علينا فهم هذا الفن والاستمتاع به وتوجيهه الوجهة الصحيحة ما لم نتخلص من النظرة المحدودة عند تقديره.^٣

^١ خالد محمد عبد الغني(٢٠٠٨):الدلالة النفسية لتطور رسوم الأطفال،مؤسسة طيبة، الطبعة الأولى،القاهرة،ص٢٧.

^٢ عبد المطلب أمين القريطي : مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال، ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، دار المعارف ، مصر ، 2001 . ، ط١،ص٢٥٤.

^٣ صفوت فرج :الذكاء في رسوم الأطفال دار نوييار للطباعة .الطبعة الأولى شبرا القاهرة ١٩٩٢ ص٣.

- **مراحل تطور رسوم الأطفال:** يصنفها خالد عبد الغنى الى ٤ مراحل وهى:^١
- ١- **المرحلة الحسية العضلية:**
وتبدأ في حوالي الشهر الخامس عشر، حيث يقوم الطفل بحركات عشوائية على الورق ممسكا بقلمه حين تتمكن القدرات العضلية من فعل ذلك، ومن ثم يبدأ في عمل خطوط متعرجة من نوع زجاج ثم تتطور تلك الخطوط والأقواس لتصبح دائرة في ما بعد.
 - ٢- **مرحلة الرمز الاول:**
وفيها يقوم الطفل بانتاج مجموعة من الرموز مثل رأس ولا عين لو تناسبت صورته لرسم شكل الرجل.
 - ٣- **مرحلة التعبير:**
وتبدأ مع بلوغ الطفل عام الثالث وحتى الرابع، حيث يستخدم رموز لرسمه التي توضح اشكال مفهومه
 - ٤- **مرحلة الواقعية:**
تبدأ بوضوح في امتلاك الطفل القدرة على التعبير عن الأشياء الموجودة في الواقع المحيط به"

ثانياً: العلاقة بين رسوم وتعبيرات الاطفال والفن المعاصر

وتعد الفنون وسيلة للاستغراق والانشغال والتعبير الشخصي والإبداعي وتعد مصدرا والإثارة العقلية، فهي تزودنا برؤى أخرى جديدة للمجتمع والحياة وتوجه الأفراد نحو قيم جديدة طالعة وتزودنا بإستبصارات حول عديد من المعاني وتقدم الفرص لتحقيق الذات وتشجيع الارتقاء الإبداعي.^٢

"يقول أحد الباحثين في رسوم الأطفال: لوحظ خلال المائة سنة الماضية تزايد الاهتمام برسوم الأطفال ولوحاتهم وقد أخذ الكبار يهرعون الى المتاحف التي

^١ خالد محمد عبد الغنى(٢٠٠٨):الدلالة النفسية لتطور رسوم الأطفال،مؤسسة طيبة، الطبعة الأولى،القاهرة،ص٤٧،٤٨

^٢ على السيد على قطب ٢٠١١ رسوم الطفل كمدخل للتصميم الزخرفي لملابس الاطفال بحث منشور مجلة بحوث التربية النوعية العدد ٢٣ كلية التربية النوعية جامعة المنصورة،ص٦٦٦

تعرض فنون الأطفال و يعبرون عن سرورهم بما المصونه فيها من جمال و اصله وسبب الأبحاث التي تظهرها من عالم الطفولة^١ البداية يمكن ان يربط التعبير الفني بطريقة أكثر مباشرة برد فعل الطفل الداخلي مع عالمه لو أنه حصل علي الفرصة والتشجيع لينمي ويطور رموزه ويظهرها ويجسدها في عمل تشكيلي^٢

"إن تعبيرات الطفل تحمل بكل طياتها سمات الطفولة وأشكالها وابعادها العقليه والجسميه في كل مراحل النمو النفسي والأخلاقي باستخدام الوسائل المتاحة وانجاز تصور نابع عن فكرة وتفكير وتصميم من ذات الطفل نفسه.

و قد أكد العالم الألماني ليفنشتاين في كتابه استقصاءات حول رسم الأطفال حتى سن الرابعة عشر ان الرموز والعلامات والصور هي لغة الطفل فإنه يرسم شيئاً لأنه يريد ان يقول شيئاً وحوله"^٣

- **دوافع التعبير الفني لدى الأطفال:** للأطفال وسائل لتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وحاجاتهم فرسومهم أداة جيدة لفهم نفسية الأطفال ومشاعرهم ودوافعهم وتصوراتهم حول أنفسهم والأخرين المحيطين بهم ، فهو وسيلة للتواصل الغير اللفظي والتنفيس الانفعالي " ، فالطفل إذا ما أتيح له التعبير عن طريق الرسم لموقف أثار انتباهه أو أثر به ، اخرج صورة صادقة من أحاسيسه "إن الرسم يعني المرأة الصادقة لعكس العديد من المشكلات النفسية التي يعاني منها الطفل.^٤

- **تحليل رسوم الاطفال :** " الطفل وهو يرسم وجه الإنسان بالاكتهاء بتخطيط دائرة تتوسطها دوائر اصغر، قد يرتقي بتغطيته الى مستوى الرمز الفني عندما يحمله بشيء من خبراته، و يرتب علاقاته على اساس جمالي. وقد تبدو صور الإنسان في رسوم الأطفال بالنسبة للكبار محرفة، إذا اكتفي الطفل فيها بالتخطيط الدائري، بينما يسلم الكبار بواقعية رسوم الفنانين التي

^١ رود اكيلوغ(١٩٧٧):كيف نفهم فن الأطفال، مجلة طبيبك، العدد١٥٩،بيروت ، نوفمبرص١٢

^٢ June king mefee: prepatin for art wadswerth ١٩٨٢.١٩٦١u.s.a

^٣سلمي أبو زيد(٢٠١٦):السمات التعبيرية في رسوم أطفال الشوارع كمدخل للإستلهام

في فن التصوير المعاصر،رسالة ماجستير،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،ص٨٣.

^٤عبيد مصطفى : التربية الفنية للأطفال الحضانة ، المكتبة العلمية للكمبيوتر لنشر والتوزيع ،

الأسكندرية ١٩٩٥ص١١٩ .

تمثل راقصين، رغم استخدام تحريفات مشابهة في عملية صيغتها، فاستطاعت الراقص ان ينوه عن مرحلة الانتقال في الرقص، بواسطة التاكيد على شكل بدونه وهو معلق في الهواء، بينما وهو يقوم بذلك، فانه لا يشد الانتباه إلا نحو طرف في الجسم الذي يتحرك ، وبذلك يحدد وجوده الشامل في كل اتجاه. ورغم تسليم الكبار بصحة أحكام الخط في الرقص نجدهم ينكرونه في فن الاطفال^١

ثالثاً: اطفال دور الرعاية مؤسسات الرعاية الاجتماعية للأطفال الايتام والأطفال وتعبياتهم الفنية

– تعتبر ظاهرة الأطفال "الأيتام" من أهم ظواهر المجتمع الانساني التي تواجه المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء ، وعلى الرغم من كل الجهود التي تبذل لمواجهه هذه الظاهرة الا انها لاتزال في تزايد مستمر^٢.

– **تعريف الطفل اليتيم:** اصطلاحاً : اتفق العلماء على ان اليتيم هو من فقد اباه وهو صغير دون سن البلوغ لعموم قوله صلى الله عليه وسلم " لا يتم بعد احتلام " اي ينقطع اليتيم بمجرد البلوغ وقد يطلق على البالغ يتيم مجازاً ما كانوا يسمون النبي وهو كبير يتيم ابي طالب لأنه رباه رواه ابو داود^٣.

- وتعتبر رسومات الأطفال هي عملية من عمليات الإدراك، فلا بد أن يمارس الطفل الرسم بعيد عن أي ضغوط أو توجيه من الآخرين، وحتى

^١ محسن محمد عطية (١٩٩٣): الفن عالم الرمز، مؤسسة المعارف

للطباعة والنشر، ص ١٨٣، ١٨٢.

^٢ همت مختار مصطفى (٢٠١٥) : دور الأخصائي النفسي في اكساب الاطفال الايتام مهارات حل المشكلة ، مجله الارشاد النفسي العدد ٤٢- ابريل ، مركز الارشاد النفسي ، جامعه عين شمس .

^٣ سحر على الشامان (٢٠١٤) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودرجه الحاجه الى الانتماء الاجتماعي وعلاقتهاما بالاختيار المهني لدى الايتام ، رساله ماجستير ، جامعه مؤبىة ، الاردن ص ١١.

يقوم بإنتاج رسومات تعكس لنا عن مكونات شخصيته وفهم نفسه والعالم المحيط به يتشكل أكثر صدقاً عن حياته، الرسم يوضح لنا السمات والخصائص الشخصية والعقلية والانفعالية لكل طفل أو مجموعة من الأطفال سواء أسوياء أو غير أسوياء، يعكس لنا القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد لأي جماعة أو فئة داخل المجتمع، ورسوم الأطفال تعد سجل وافي و تاريخ و حياة لكل طفل ويمكن من خلال تلك الرسوم تشخيص ما يدور بداخله او حوله من المؤثرات المحيطة، فالفن بالنسبة للطفل يعد تعبيراً لفظياً خاصاً، له أبجدية تختلف عن أبجدية اللغة، والتعبير عند الطفل يعتمد على أبجدية رساله الخاصه وكل مراحل عمره، فعندما يرسم يقوم بعمل تعبير حر تلقائي من مخزون ذاكرته، الطفل يرسم ما يعرفه عن الاشياء لا ما يراه أمامه^١.

رابعاً: استلها المصورن المعاصرن من رسوم الاطفال

نجد ان (الموسوعة البريطانية) تعرف الفن المعاصر Contemporary art على أنه هو الذي يضم الاتجاهات والمذاهب والتيارات الفنية والتي ظهرت في الغرب منذ ما بعد الستينات في القرن العشرين وحتى نهايته وبداية القرن الحادي والعشرين، والتي لا تزال مبدعوها ينشطون ويعملون حتى الوقت الحالي، و هو الفن الذي يعاصرنا الان و نستطيع أن ندركه ونتفاعل معه بشكل مباشر^٢.
كما إن الاهتمام العالمي بالفنون التلقائية لم يأت من فراغ بل كانت نتيجة بحث عن مصادر خصبة للرؤية الفنية في مسيرة الفن الذي كان في اشد الحاجة إلي امداد بخصائص جديدة تغاير وتحدي المعايير الكلاسيكية في الحكم علي الاعمال الفنية من منظور ونسب وغيرها، وتعتبر الفنون التلقائية من الفنون ذات الملامح الخاصة في تاريخ البشرية، لما تتمتع به من سمات تجعلها من اثرى الفنون في القيمة الفنية

^١سلي أبو زيد(٢٠١٦):السمات التعبيرية في رسوم أطفال الشوارع كمدخل للإستلها في فن التصوير المعاصر،رسالة ماجستير،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،ص٧٩.

^٢خالد محمد عبد الغني(٢٠٠٨):الدلالة النفسية لتطور رسوم الأطفال،مؤسسة طيبة، الطبعة الأولى،القاهرة،ص٤٠.

والتعبيرية ، ولذا تعد هذه السمات جديرة بالبحث والدراسة لما لها من اهمية في مجال العلم والفن على المستوى المحلى والعالمى^١ .
- ظواهر التعبير المشتركة بين رسوم الاطفال وبعض المصورين المحدثين

:
من خلال الاستمرار في بعض اعمال التصوير الحديث، لوحظ وجود صدي فيها ،للتطوير من ظواهر التعبير الستة التي ظهرت في رسوم الاطفال وهى :
"الادماج" والرؤية من زوايا متعددة ، والتحريف وبخاصة فى اعمال الفنانين هنرى مانيس ،بول كلى ،بيكاسو، جان دي بوفية ، وجوان ميرو " وستناول بالشرح اوجه الشبة لكل ظاهرة منها عند الطفل والفنان"^٢

ويرى "كينيث جاميسون Kenneth jarneson "ان النشاط الابداعي للطفل بصفة عامة هو انتاج المخيلة وخيال الطفل -كما يؤكد العديد من العلماء على سطوة هذا الخيال او العوامل اللاشعورية على العوامل الشعورية في ادراك الطفل^٣ .

والطفل في اثناء عملية اختباره وتاكيدته يلخص خبرته في الحياه في مجموعه من الرموز والاشكال البسيطة التي يستطيع السيطرة عليها وبعد ان يتمكن الطفل من خلق هذه الوحدات ،فان الطفل يسجل خبرته موضوعيا تسجلا فريدا .والطفل حينما يتخير العناصر التي تعبر عن عالمة غالبا ما يضمونها رسم الانسان ونظرا لان خبرة الطفل لها خصائصها فهو يرسم كثيرا من رموزه ناقصة التفاصيل والطفل لا يستطيع ان يصور مالا يفهمه ،وقد اظهرت بعض الدراسات ان الطفل يستطيع ان يرسم دائرة محكمة اذا كان سيضع بداخلها دائرتين صغيرتين يمثل بهما العينين ،وخطا يوضح به الانف ،في حين انه اذا طلب منه ان يرسم دائرة مجردة فانه

^١ فيبى فؤاد ميخائيل اثناسيوس (٢٠١٩) :التلقائية عند المصورين المصريين كمدخل لاثراء

التصوير المعاصر ،رسالة دكتوراة،كلية التربية النوعية جامعة المنوفية ،ص٥٠

^٢ احمد عبد الحفيظ محمد (١٩٧٧) :تأثير رسوم الأطفال في الأساليب التصويرية الحديثة وأهمية ذلك في التربية الفنية،رسالة ماجستير ، كلية تربية فنية، جامعه حلوان،١٤٨

^٣ " Kenneth jarneson " "Art and the Joung child "N.y.the wiking

pless. 1968-p.92.

يعانى في رسمها ،ولا تصل الى درجه الاحكام التي يحققها في الدائرة عندما يقصد ان يعبر عن الرأس و ولذلك فإنها من الاشياء التي يصعب على الطفل رسمها .

^١ ويقدم احمد عبد الحفيظ بعض الاشكال من رسوم الاطفال بعد عدة اختبارات^٢



بعض لوحات فنانون تأثرو بفنون الاطفال



لوحة للفنانة سحر عبد الحميد^٣

الإطار التطبيقي :

عمل لوحات تصوير معاصرة مستلهمة من رسوم الاطفال

العمل الاول: _

^١ محمود البسيوني :اتجاهات في التربية الفنية ،الطبعة الثانية ودار المعارف ،مصر ١٩٥٧

^٢ احمد عبد الحفيظ محمد (١٩٧٧) :تأثير رسوم الأطفال في الأساليب التصويرية الحديثة وأهمية ذلك في التربية الفنية،رسالة ماجستير، كلية تربية فنية، جامعه حلوان
^٣ <https://2u.pw/qDs14>



١- العمل الفني يستلهم من الطفل أيمن

- السن : ٥ سنوات .
- اسم دار الرعاية : الحضانة الإيوائية بشبين الكوم .
- زمن التجربة : ٢٠٢٢/٢/٥ .

٢- مساحة العمل الفني: ٧٠*٥٠ .

٣- الأدوات المستخدمة في العمل الفني: ألوان أكريلك على توال .

٤- جوانب العمل الفني التشكيلي: نلاحظ توازن العمل الفني في تواجد خطوط منحنية التي تعطي إحساس بالحركة و تكرار الوحدات الذي يحدث ترابطا بين العناصر مؤكدا على الوحدة و تناغم الألوان.

٥- تحليل العمل الفني:

- في هذا العمل الفني نجد الإعتماد على أسلوب الطفل في الرسم وعلى إبراز سمات فن الطفل من خلال استخدام الرسم بالخط الأسود السميك.
- نجد علي هذ العمل بعض المساحات الخاوية التي يتخللها بعض الخطوط الرفيعة وذلك يدل علي شرود الذهن في فترة كان يحاول الطفل تجميع أفكاره

وهذا ما جعله يبدأ تلك الرسمة ببعض الخطوط الملتوية مع ترك مساحات خاوية .

- نجد أن الطفل قد عبر عن ما يدور ذهنه من خلال رسمة تشبه الثلجة، وهذا دليل علي أنه يبحث عن مكان مليء بالخيرات يجد بداخله كل ما يشتهي .

العمل الثاني: _



١- العمل الفني يستلهم من الطفل وليد

- السن : ٦ سنوات .
- اسم دار الرعاية : الحضانة الإيوائية بشبين الكوم .
- زمن التجربة : ٥/٢/٢٠٢٢ .

٢-مساحة العمل الفني: ٤٠*٦٠

٣-الإدوات المستخدمة في العمل الفني: الوان أكريلك علي توال

٤- جوانب العمل الفني التشكيلي: نلاحظ في العمل الفني الخطوط المنحنية التي تعطي احساس بالتناغم والحركة والإيقاع، ونلاحظ تنوع الألوان وتناغمها وتباينها في نفس اللحظة.

٥- شرح العمل الفني:

- في هذا العمل الفني نجد الإعتماد على أسلوب الطفل في الرسم وعلى ابراز سمات فن الطفل من خلال استخدام الرسم بالخط الأسود السميك ويظهر ذلك في خطوط متعرجة .
- في هذا العمل نجد ان العناصر تكون أشبه بجزيرة فنجد المساحة الصفراء أشبه بالرمال .

العمل الثالث: _



١- العمل الفني يستلهم العمل من الطفلة رحمة

- السن : ٤ سنوات .
- اسم دار الرعاية : الحضانة الإيوائية بشبين الكوم .

- زمن التجربة: ٢٠٢٢/٢/٥.

٢-مساحة العمل الفني: ٤٠*٦٠

٣-الأدوات المستخدمة في العمل الفني:الوان أكريلك علي توال

٤-جوانب العمل الفني التشكيلي: نلاحظ توازن العمل الفني وتواجد الخطوط الغير منتظمة وتداخلها التي تعطي إحساس بالحركة والتناسب .

٥- شرح العمل الفني:

• نجد في هذ العمل الفني أفكار متشابكة ظهرت بشكل واضح من خلال الخطوط المتداخلة التي لم توحى بفكرة محددة ولكنها تتم عن ما بداخل الطفل من أفكار متداخلة ذهب بها من هنا وهناك لكي يبرز موهبة دون أن يحدد فكرة معينة لتكون له هدفا ولكن كل ما يشغل وجدانة هو الظهور مثله مثل الآخرين بعمل فني .

• النتائج: _

توصلت الباحثة من خلال دراستها الى النتائج التالية:

- أن رسوم الاطفال غنية بالقيم الفنية والجمالية التي من شأنها انتاج اعمال فنية معاصرة.
- هناك اشكال كثيرة مختلفة تظهر فى رسوم الاطفال عند التعبير عن حدث معين.
- تتطور الفنون الإبداعية لدي الأطفال علي حسب إختلاف المراحل العمرية.
- يستطيع الطفل في الدور الرعاية الإجتماعية ان يعبر عن أفكاره وميولة من خلال الرسم.

• التوصيات: _

- تكثيف الاهتمام بدراسة رسوم الاطفال وتعبيراتهم .

- زيادة الاهتمام بأطفال دور الرعاية.
- العمل علي تنمية المهارات الإبداعية لدي أطفال دور الرعاية الإجتماعية.
- عمل زيارات دائمة لدور الرعاية الإجتماعية لتحفيز الأطفال وتشجيعهم.

المراجع العربية

- **احمد عبد الحفيظ محمد (١٩٧٧)**: تأثير رسوم الأطفال في الأساليب التصويرية الحديثة وأهمية ذلك في التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية تربية فنية، جامعه حلوان.
- **أسماء ابوبكر محمد عبد الحميد (٢٠١٨)**: برنامج قائم على الفنون الأدائية لاشباع بعض حاجات الطفل في دور الايتام. رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة والامومة، قسم العلوم التربوية، جامعة القاهرة.
- **خالد محمد عبد الغني (٢٠٠٨)**: الدلالة النفسية لتطور رسوم الأطفال، مؤسسة طيبة، الطبعة الأولى، القاهرة.
- **دنيا مصطفى (٢٠١٥)**: العلاج بالفن وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي اضطرابات التوحد، مجلة تربوية ، مجلد ٤ العدد ٤ .
- **رود اكيلوغ (١٩٧٧)**: كيف نفهم فن الأطفال، مجلة طبيبك، العدد ١٥٩، بيروت ، نوفمبر.
- **سحر على الشامان (٢٠١٤)**: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ودرجه الحاجه الى الانتماء الاجتماعي وعلاقتها بالاختيار المهني لدى الايتام ، رساله ماجستير ، جامعه مؤبة ، الاردن.
- **سلمي أبو زيد (٢٠١٦)**: السمات التعبيرية في رسوم أطفال الشوارع كمدخل للإستلهام في فن التصوير المعاصر، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- **سناء السيد (٢٠٠٣)**: رسوم الأطفال: (التحليل والدلالة)، الرياض، دار الزهراء.
- **صفوت فرج (١٩٩٢)**: الذكاء في رسوم الأطفال دار نويبار للطباعة الطبعة الأولى شبرا القاهرة
- **عبد المطلب أمين القريطي (2001)** : مدخل الى سيكولوجية رسوم الأطفال ، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ، دار المعارف ، مصر ، ط١.

- **عبيد مصطفى (١٩٩٥):** التربية الفنية للأطفال الحضانة ، المكتبة العلمية للكمبيوتر لنشر والتوزيع ، الأسكندرية.
- **على السيد على قطب (٢٠١١):** رسوم الطفل كمدخل للتصميم الزخرفي لملابس الاطفال بحث منشور مجلة بحوث التربية النوعية العدد ٢٣ كلية التربية النوعية جامعة المنصورة.
- **غروب عوض الحربي (٢٠١٣):** مداخل متنوعة لتحفيز التعبير التلقائي في رسوم اطفال المرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، رساله ماجستير ،كلية التربية الفنية،جامعه حلوان .
- **فيبي فؤاد ميخائيل اثناسيوس (٢٠١٩):** التلقائية عند المصورين المصريين كمدخل لاثراء التصوير المعاصر ،رسالة دكتوراة،كلية التربية النوعية جامعة المنوفية.
- **محسن محمد عطية(١٩٩٣):** الفن عالم الرمز، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.
- **محمود البسيوني(١٩٥٧):** اتجاهات في التربية الفنية ،الطبعة الثانية ودار المعارف ،مصر .
- **همت مختار مصطفى (٢٠١٥):** دور الأخصائي النفسي في اكساب الاطفال الايتام مهارات حل المشكلة ، مجله الارشاد النفسي العدد ٤٢- ابريل ، مركز الارشاد النفسي ، جامعه عين شمس .
- **هند مصطفى محمد محمود(٢٠١٩):** الإفادة من الإمكانيات التشكيلية للطباعة بالموتوتيب لعينة من رسوم أطفال دور الأيتام في تحسين السلوك الإجتماعي ،رسالة ماجستير،كلية التربية النوعية،جامعة عين شمس.
- **صفوت فرج(١٩٦٨):** الذكاء ورسوم الأطفال ،جامعة حلوان .
- **غروب عوض الحريري(٢٠١٣):** مداخل متنوعة لتحفيز التعبير التلقائي في رسوم اطفال المرحلة الابتدائية في رولة الكويت ،رسالة ماجستير ،جامعة حلوان .
- **محمود البسيوني(١٩٥٧):** اتجاهات في التربية الفنية ،الطبعة الاولى ،دار المعارف،مصر.

المراجع الاجنبية

- Kenneth jarneson(1968)” “Art and the Joung child “N.y.the wiking pless.

- June king mefee(1961): prepatin for art. wadswerth
u.s.a
- Johann Wolfgang von Goethe(1840), Goethe's theory of
colours, John Murray, Lond

مواقع الشبكة الدولية لأنترنت:

- <https://mawdoo3.com>
- <https://www.mosoah.com/career-and-education/education>
- <https://2u.pw/qDsI4>